اقتبستُ لك

صفحةٌ تُعنَى بِمَا تَخْتَزِنُهُ أُمَّهَاتُ كُتُبِ التُّرَاثِ والأدَبِ العَرَبِي
الإسلامي مِنْ نَفَحَاتٍ أَدَبِيَّةٍ وتُراثِيةٍ ذات مَبْنَى ومَعْنَى وقِيمٍ أصِيلةٍ هَادِفَةٍ

إحذر البخيل إذا أكرمته ؟!

يحكَى عن بُخلِ أهل مَرْوٍ: أنّ رجلاً منهم كان يحج في كل عام، وينزل على رجلٍ من أهل العراق، فيكرمه إذا نزل عليه، وكان كثيرا ما يقول له حين يُودّعه: ليتك تزورني في بلدي مَرْوٍ حيثُ أُكافئك على إكرامك. وبعد مُدَّة عَرَضَتْ للعراقي حاجةٌ في بلدِ صاحبه، فكان مما هوَّن عليه مُكابدةُ السَّفَرِ ووحشة الإغتراب، وكان المَرْوزيُّ هناك، فلما قدمَ زارهُ في ثيابِ سفره ليحُطَّ رحله عنده، ووجده حيث يجلس مع أصحابه، فأقبل عليه وعانقه، ولكن المروزي أنكره. فظن العراقي أن إنكاره له لِمَكان القِناع منهُ، فرمَى به فكان له أنكرَ! فنزع عِمامتَهُ ثمَّ انتَسَبَ، فزادَ إنكارُ المَرْوَزِيِّ له؟! فخلَعَ العراقي جلبابه، فقال له المَرْوَزيُّ: «والله لو خرجتَ من جِلدِكَ لم أعرِفْكَ!!!» (من كتاب البخلاء للجاحظ)

تأملات حكيم

* ليست أكثَرَ اللحظات مجدًا في حياتنا أيامُ النجاح المزعوم، بل تلك الأيام التي نشعر فيها عادة، على الرغم من الحزن واليأس، بزيادة الرغبة في تحدي الحياة والأمل في نجاح سنحققه في المستقبل بإذن الله.

* تفترق شعوب العالم اليوم إلى ثلاثة أنواع: هنالك من ينفقون كثيرا كي يخففوا أوزانهم، وآخرين يأكلون ما يكفي ليبقوا على قيد الحياة. ثم هنالك الذين لا يعرفون من أين سوف يحصلون على الوجبة المقبلة، ومتى سيحصلون عليها.